امه الحديث واما انقلاق البحر فنظير لنبينا صلى الله
عليه وسلم احلال الغنايم ولم تحل لاحد قبله واشباع الجم
الغفير من الطعام اليسير ففي حديث جابر رضي الله عنه
قال كنا يوم الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذه كدية من الجبل عرضت فقال انا نازل ثم قام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا
اهيل فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي
اني رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
ما في ذلك صبر فعندك شيء فاخرجت لي جرابا فيه صاع من
شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت فرغت الي
فراغي وقطعتها في برمتها والعجين قد انكسر اي لان
ورطب وقرب من الخبز والبرمة بين الاثافي كادت ان تنضج
ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني
برسول الله ومن معه فجئت فسارريته فقلت طعيم لي
فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له
فقال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة والخبز من التنور حتى
اتيكم واستقبل صحافا ثم صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا اهل الخندق ان لجابر اصنع لكم سورا فحي هلا بكم فلقيته
من الحيا ما لا يعلمه الا الله عز وجل فجيت وجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جيت امراتي فقلت
ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار
ومن معهم فقالت لك بك هل سالك فقلت نعم فقالت الله
ورسوله اعلم قال فكشفت عني غما شديدا فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فاخرج
له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها
وبارك ثم قال يا جابر ادع خابزة فلتخبز معك وا قدحي من برمتكم
ولا تنزلوها وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرد ويقرد

ثم يخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الي اصحابه كلما
فرغ قوم جاء قوم حتى صدر اهل الخندق وهم الف حتى يردوه
واخروا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلي واهدي فان الناس
اصابتهم مجاعة فلم تزل ناكل ونهدي يومنا وقد رفع له صلى
الله عليه وسلم في خميص ام سليم وطعام ابي ايوب وابنته
فاطمة رضي الله عنها الهجب الحجاب واما دعاء موسى
عليه السلام على قومه بالطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم فنظير لنبينا صلى الله عليه وسلم دعاؤه على قومه
بالسنين ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم انج سلمة
ابن هشام اللهم الوليد بن الوليد اللهم انج عياش بن ابي ربيعة
اللهم انج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك
على مضر اللهم سنين كسني يوسف ورواه الشيخان
وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قريشا لما استعصت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطاوا على الاسلام قال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة فحصت
كل شيء حتى اكلوا الجيف والميتة والعظام والجلود حتى ان
احدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع
فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم
انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا وفي لفظ ننشدك
الله والرحم قد اكلنا العلهز الوبر والدم فادع الله لنا فانزل الله
صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا
فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت
السحابة عن راسه فسقي الناس حولهم وفيه نزل قوله
تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الاية واظر
ما رفع لموسى عليه السلام حين امر ان يختار من قومه سبعين
رجلا ليذهبوا معه الى الطور لياخذ التوراة فسارهم ثم
خرج من بينهم وخلفهم وامرهم ان يتبعوه الى الجبل وقال الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)